

مشركوا زماننا أغلظ شركا من الأولين من جانبين اثنين

عبدالله الغنيمان

فاعلم ان الشرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرین. احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والاولياء والاولثان مع الله الا في الرءاء. واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء. كما قال تعالى واذا مسكم - [00:00:01](#)

والضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغیر الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه - [00:00:21](#)

ان شاء وتنسون ما تشركون. وقوله واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. الى قوله قلت تمتع بكفرک قليلا وانك من اصحاب النار. مهيبا اليه واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه الى قوله قل تمتع بكفرک قليلا انك من اصحاب النار - [00:00:41](#)

وقوله واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. يعني الامر الاول الذي جعلهم اشد شركا من من الاولين وليس معنى ذلك ان الشرك انه فيه ما هو وخفيف وفيه ما هو - [00:01:11](#)

الشرك كله اذا وقع من الانسان فهو موجب له جهنم. الخلود في النار ولكن هم طبقات وهم بعضهم كغيرهم من العصاة المعاصي كالطاعات تتفاوت بعضها اعظم من بعض وهؤلاء لكونه عقولهم اسخف - [00:01:35](#)

وافكارهم صارت منتكسة صار شركهم اذا وقعوا في الشدائد اشد وابلق مما لو كان كانوا في الرءاء بخلاف اولئك واولئك يعلمون انهم اذا ان الذي يزيل الكربات ويغيث اللهفات يجيب الحاجات التي اصحابها هو رب الارض والسموات تعالى وتقدس - [00:02:02](#)

وغيره لا يمكن ولهذا كانوا يخلصون في الشدائد اذا ركب ركبو البحر او وقعوا في شدة في غير البحر مخلصون لله جل وعلا يعلمون انه لا ينجيهم الا رب العالمين - [00:02:35](#)

اما هؤلاء فقد علم انهم اذا ركبو السفينة تجدهم تلاقى عليهم الامواج واحد يقول يا بدوي واحد يقول يا علوي واحد يا علي يا حسين يا اردني فهم يلجأون الى معبوداتهم في اخرج المواقف. واعظمها - [00:02:55](#)

هذا من اسوء الاحوال نسأل الله العافية. اين الافكار واين العقول واين في مثلا انسان مقبور في بلد بعيد عنك نستغيث به تناديه في وانت في شدة وكرب فالمقصود ان هذا يتضاعف - [00:03:23](#)

وتضاعفه بسبب الغباء والجهل الفطيع المركب لا يعرف يعلم انه كانه هذا صار هذا المدعو الذي في قبره يعلم الغيب او يطلع على ما هو عليه فصار شركهم ليس شركا في في العبادة فقط - [00:03:44](#)

شرك في العبادة والربوبية. لانهم كونهم يدعونه من بعيد يعني يعتقدون انه يسمع وانه يستطيع انه يغيثهم وهذي من خصائص رب العالمين كونه يسمع كل من وبغيث من يقع في الشدائد - [00:04:08](#)

اما ميت في بلد مدفون وهو رفات او او تراب ويناديك وفي مكان بعيد هذا معناه انه يعتقد انه يقدر على هذا وانه يسمع وان عنده او ربما يقول انه - [00:04:31](#)

يعلم كل ما يدور في في الكون كما قالوا انه لا يدخل البلد احد الا باذنه ولا يخرج احد الا باذنه هذا ليس شركا فقط مثل شرك الاولين ربي عليه درجات كبيرة فصار شرك في العبادة وشرك في الربوبية وشرك في الربوبية اعظم من الشركية - [00:04:54](#)

عبادة لان الله جل وعلا جعل الربوبية يعني وادلتها دليلا وموجبا لان يخلص له العباد العبادة دليل على توحيد العبادة بوضوحه وظهوره ان هؤلاء اسأل الله هذا هذا امر وليس معنى ذلك - [00:05:17](#)

ان الشرك انه بعضه يكون مغفورا او بعضه يكون متساهلا فيه كله شر شرك ولكن بعضه فوق بعض شرك هؤلاء فوق وذكر قول اه قول

الله جل وعلا في وصفه جل وعلا لاولئك - 00:05:43

اذا مسهم الضر في البحر ظل من واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. ظل كيف ظل؟ يعني ذهب ذهب من اذهانكم وافكاركم وما كان لجأتكم الى الله وحده ونسيتم معبوداتكم السابقة - 00:06:07

اما هؤلاء بالعكس بالعكس كذلك قوله جل وعلا امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين قل ارايت يعني اخبروني ارايتكم من اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - 00:06:29

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء. وتنسون ما تشركون المشرك يا لك كذلك قوله جل وعلا لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما ما خولناكم مرضه وراء - 00:06:53

وما نرى معكم شركاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء بينهم لا وجود لهم ولا اثر لهم. فهم يعلمون هذا تماما. والسبب مثل ما سبق ان قلت ان هؤلاء يعرفون اللغة تماما. ويعرفون ما خطبوا به ويعرفون معنى الله ومعنى التله وهم ايضا - 00:07:13

عقولا واتم افكارا من هؤلاء اي عقل عند من مثل يستغيث بمقبور وهو في لجة البحر او في مكان اخر وبينه وبينهم مسافات شاسعة اي عقل عند هذا ما عنده لا عقل ولا فكر ولا استدلال استدلالا بالشئ الذي ينفع - 00:07:42

هذا الشئ وهذي هذا الامر الاول ان شرك هؤلاء المتأخرين اغلب واعظم من شرك الاولين بامريرين. احدهما هذا والامر الثاني سيأتي ان اولئك يدعون اناس لا ذنوب لهم وهؤلاء يدعون فسقة. بعضهم فسقة وبعضهم كفرة. وبعضهم ملاحدة ليدعونهم - 00:08:08

مثل ابن عربي الطائي الذي هو صاحب وحدة الوجود فيه قبة يدعى يستغاث به. ومثل اناس كانوا في وقت الشيخ قال له تاج والثانية وقال له شمسان يزعمون انهم مجاذيب وهم شبه المجانين بل - 00:08:34

هم فسقة لا يتطهرون ولا يصلون ولا يمتنعون من منكر او فاحشة نسأل الله العافية ويقولون انهم مجاذيب وش معنى مجاذيب يعني جذبت عقولهم بالحب بحبهم لله جل وعلا جل وعلا فهم اولياء - 00:08:59

كيف يعني اه الافكار فصاروا يعبدون اناس من اسوأ الناس فسقة. وان كان عبادة الفسقة وعبادة الصالحين كلها شرك ولكن العقول تختلف عقل عقل هذا معلوم ان الذي يكون لبس له ذنب ليس مثل الذي يكون فاسق لان هذا - 00:09:27

من مقتضى عبادته تعظيمه يعظمونه. فمن عظم فاسقا او كافرا ليس كمن عظم وليا لله او نبيا او غير ذلك من هذه الناحية من هذا الجانبين صار شرك هؤلاء المتأخرين اعظم من شرك السابقين. نعم - 00:09:52

في السيرة ان اكرمه ابن ابي جهل لما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا يا رب وافق سفينة في جدة تبحر اليمن او او للحبشة او فركب معهم - 00:10:14

وفي اثناء مسيرهم هبت بهم الريح العاصي وقال صاحب السفينة التجئوا الى ربكم ومن معه صنم فليلقه في البحر فانه لا ينجيكم من هذه الا رب العالمين يفكر عكرمة في نفسه - 00:10:41

قال اذا كان ما ينجيني في هذه الشدة الا الله فلا ينجيني ايضا في الرخاء الا الله لله علي ان الله انجاني ان اذهب الى محمد واضع يدي بيده فليصنع بي ما شاء - 00:11:01

وكان هذا سبب اسلامه ورجوعه هذا يعني هداه الله جل وعلا لهذا الفكر والا هذا معه كثير من ما صنع ذلك. ولا ولا رجع الى الاسلام لكن اذا اراد الله جل وعلا هداية انسان قيد له شيئا ينهه - 00:11:16

نعم - 00:11:41